وقرئ التناؤش بهمزة الواو المضمومة كما همزت في وجوه
وادؤر وعن ابي عمرو التناؤش بالهمز التناول من بعد
من قولهم نأشت اذا ابطأت وتأخرت ومنه البيت
تمنى نئيشا ان يكون اطاعني اي اخيرا ويقذفون معطوف
على فكفروا على حكاية الحال الماضية يعني وكانوا يتكلمون
بالغيب ويأتون به من مكان بعيد وهو قولهم في رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاعر ساحر كذّاب وهذا تكلم بالغيب
والامر الخفي لانهم لم يشاهدوا منه سحرا ولا شعرا ولا
كذبا وقد اتوا بهذا الغيب من جهة بعيدة من حاله لان ابعد
شيء مما جاء به الشعر والسحر وابعد شيء من عادته التي عرفت
بينهم وجربت الكذب والزور وقرئ ويقذفون بالغيب على
البناء للمفعول اي تأتيهم به شياطينهم ويلقنونهم اياه وان
شئت فعلقه بقوله وقالوا امنا به على انه مثلهم في طلبهم
تحصيل ما عطلوه من الايمان في الدنيا بقولهم امنا في الاخرة
وذلك مطلب مستبعد ممن يقذف شيئا من مكان بعيد لا
مجال للظن في لحوقه حيث يريد ان يقع فيه لكونه غائبا عنه
شاحطا والغيب الشيء الغائب ويجوز ان يكون الضمير للعذاب
الشديد في قوله بين يدي عذاب شديد وكانوا يقولون
وما نحن بمعذبين ان كان الامر كما تصفون من قيام الساعة

والعقاب

والعقاب والثواب ونحن اكرم على الله من ان يعذبنا فايسين
امر الاخرة على امر الدنيا فهذا كان قذفهم بالغيب وهو
غيب مقذوف به من جهة بعيدة لان دار الجزاء لا تنقاس
على دار التكليف ما يشتهون من نفع الايمان يومئذ
والنجاة به من النار والفوز بالجنة او من الرد الى الدنيا
كما حكي عنهم ارجعنا نعمل صالحا باشياعهم
باشباههم من كفرة الامم ومن كان مذهبه مذهبهم
مريب اما من اراب الرجل اذا اوقعه في الريبة والتهمة او من
اراب الرجل اذا صار ذا ريبة ودخل فيها وكلاهما مجاز
الا ان بينهما فريقا وهو ان المريب من الاول منقول ممن
يصح ان يكون مريبا من الاعيان الى المعنى والمريب الثاني منقول
من صاحب الشك الى الشك كما تقول شعر شاعر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول
ولا نبي الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافحا

سورة الملائكة مكية
خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم فاطر السموت
ومبتدئها ومبتدعها وعن مجاهد عن ابن عباس ما
كنت ادري ما فاطر السموت والارض حتى اختصم الي